الصين بعيون عربية

阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد الواحد والثمانون

الاثنين ٢٢-٨-٢٠١٧

تعليق: هل بات الحل العسكري الخيار الأول في السياسة الأمريكية؟

بيانات الصادرات والواردات بين الصين والدول العربية في النصف الأول من العام

الصين والسودان يقدمان نموذجا للعلاقات بين دول الجنوب ـ الجنوب

محمود ريا

الحزب القائد.. والمؤتمر المصيري

تشكل الدورة المقبلة للمؤتمر الوطني للحزب الشيوعي الصيني محطة مفصلية في تاريخ الصين السياسي والاقتصادي والاجتماعي، حيث ستتخذ فيها قرارات مصيرية تتعلق بمستقبل البلاد وبعلاقاتها مع العالم وبسبل تطورها واستمرار نهوضها على الصعد كافةً.

المؤتمر الذي سيُعقد في الخريف المقبل هو فرصة للصين للإطلالة على التحديات المقبلة، والفرص المتاحة، وكيفية تحسين نقاط القوة وتفادي نقاط الضعف، بما يجعل الصين تكمل مسيرتها نحو التحول إلى الدولة الأولى في العالم اقتصادياً، وربما سياسيا وعسكرياً وثقافياً.

هذه التوقعات تضج بها الصحافة الصينية، وتمهّد لها بتحليلات ومقالات تتفق بمجملها على أن الحزب القائد يسير بالبلاد نحو القضاء على الفقر وتحقيق الرفاهية لكل المواطنين والسكّان، وهذا المطلب الأساسي الذي يضعه الصينيون نصب أعينهم.

وكما أن الحزب الشيوعي هو القوة المحرّكة لكل مفردات المجتمع الصيني، فإن الأمين العام للحزب، رئيس البلاد شي جينبينغ، يلعب الدور الأساسي في توجيه الحزب والدولة نحو تحقيق الأهداف الموضوعة للمستقبل. وهو من أجل ذلك يُطلق العديد من الأفكار الهامة التي تستأثر بالاهتمام على الصعيدين الداخلي والخارجي. وعادة ما تكون الأفكار التي يطرحها الرئيس نتيجة مناقشات آلاف الأشخاص وأفكار شخصيات من مختلف المستويات في الحزب والدولة، يقوم هو باستخلاصها وتنظيمها وإضافة عصارة تجاربه الفكرية والميدانية عليها، ولذلك تصبح هذه الأفكار مصدر إلهام لقطاعات الشعب المختلفة، وقوة دفع نحو تحقيق الأهداف المشتركة للشعب الصيني. ومن أجل ذلك تتم دراسة هذه الأفكار في مختلف المستويات، وتحويلها إلى خطط تنظيمية وبرامج عمل يعتمدها الشعب الصيني في مسيرة نضاله الطويلة نحو المستقبل الأفضل.

الصين تسير إلى الإمام بثقة كبيرة، معتمدة على قيادة واعية ومنصتة لحاجات المجتمع، وحزب متحفز ومتطور بشكل دائم، ودولة منظمة وذات هياكل متينة يُعتمد عليها، وشعب نشيط وعامل لا يتوانى عن تقديم كل طاقاته لخدمة بلده والعمل على تقدّمها. ولذلك تصبح الصين دولة فاعلة على مستوى العالم، لا تسير على طريق النمو فقط، وإنما تقود العملية التنموية العالمية دون أي ضعف أو تردد.

والمؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي هو المرجل الذي سيخلط كل مكوّنات النهوض الصينية هذه، ليحوّلها إلى دواء شافٍ للكثير من المشاكل العالمية التي تتفاقم يوماً بعد يوم.

بعيون عربية الصين

مشروع الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.

يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية
www.chinainarabic.org
على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.

الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.

مدير الموقع: محمود ريا
رئيس التحرير: علي ريا
لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:
بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي:
info@chinainarabic.org
مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك
China In Arab Eyes الصين بعيون عربية
بريد مدير المشروع:
ramamoud@gmail.com
رقم الهاتف:
٠٠٩٦١٣٩٣٤٣١٣ من خارج لبنان
٠٣٩٣٤٣١٣ من لبنان

ترجمة المواد من الإنكليزية إلى العربية:
آية علي أحمد

تعليق: انعقاد اجتماع تحضيري للمؤتمر الوطني القادم للحزب الشيوعي الصيني

صحيفة الشعب الصينية:

بكين /٢٧-٧-٢٠١٧

ألقى الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني شي جين بينغ خطابا هاما خلال حلقة نقاشية رفيعة المستوى للتحضير للمؤتمر الوطني القادم للحزب.

ووضع الخطاب أساسا سياسيا وايديولوجيا ونظريا هاما لنجاح المؤتمر الوطني الـ ١٩ للحزب الشيوعي الصيني المقرر فى وقت لاحق هذا العام.

ويعد هذا الخطاب نشاطا روتينيا من جانب الأمين العام للجنة المركزية للحزب، حيث يكون الخطاب أمام مسئولين كبار قبل الحدث الذى يعقد كل خمس سنوات لتوحيد أفكار أعضاء الحزب ورسم خريطة التنمية فى المستقبل. ويعد هذا الخطاب التحضيري، الذى يلخص الانجازات فى الجانبين النظري والعملي منذ المؤتمر الوطني الـ ١٨ الذى عقد فى نوفمبر ٢٠١٢، نداء تعبئة واقعيا.

وأشاد شي بالتغيرات التاريخية فى تنمية الحزب والأمة "خلال السنوات الخمس الاستثنائية الأخيرة"، قائلا ان تنمية الصين تمر بنقطة بداية تاريخية جديدة، وان الاشتراكية ذات الخصائص الصينية دخلت مرحلة تنمية جديدة.

وتعني هذه الانجازات ان الأمة الصينية حققت قفزة تاريخية لتصبح أقوى من ذي قبل. كما تعني ان الاشتراكية ذات الخصائص الصينية وسعت الطريق نحو العصرنة أمام الدول النامية، ومن ثم تقديم "الحكمة الصينية" و"الحلول الصينية" للمشكلات التى تواجه البشرية، وفقا لما قال شي.

كما قدم شي خلال الخطاب رؤية التنمية المستقبلية للبلاد.

ومؤكدا على أهداف الأمة، قال شي انه يجب على الصين إكمال بناء مجتمع مزدهر باعتدال بحلول ٢٠٢٠، والسعي نحو النصر العظيم للاشتراكية ذات الخصائص الصينية وكذا تحقيق حلم الإحياء العظيم للأمة الصينية.

ومن أجل تحقيق ذلك، حث شي على استمرار الجهود من أجل تبني منهج عام لتدعيم التقدم الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي والبيئي، وكذا دفع التنمية المنسقة للشموليات الأربع.

ومؤكدا على أهمية الدور الإرشادي للنظرية، حث شي الحزب على تعزيز الثقة النظرية والتركيز الاستراتيجي وتوسيع رؤيته وتقديم خلاصة جديدة لنظرياته. وفيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، أكد شي على الالتزام بالاصلاح الهيكلي لجانب العرض. وأوضح انه يتعين بذل الجهود لمنع حدوث المخاطر الكبيرة وتخفيف أثرها، وكذا تخفيف حد الفقر، ومنع التلوث والسيطرة عليه، وذلك من أجل تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة وصحية.

وتابع بقوله "ستكون الحوكمة الصارمة للحزب عملية مستمرة"، مؤكدا على أن مستقبل أي حزب سياسي أو نظام سياسي يعتمد بشكل كامل على وقوف الشعب إلى جانبه أو ضده.

وقال رئيس مجلس الدولة الصيني لي كه تشيانغ، الذى ترأس الجلسة، إنه يتعين على المسؤولين الكبار دارسة الخطاب الهام الذي ألقاه الرئيس الصيني شي جين بينغ.

وحثهم على دراسة خطاب شي وتطبيق روحه في الفكر والعمل.

كما حثهم على الاستمرار فى التوافق مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وفى القلب منها الرفيق شي جين بينغ.

عقد الحزب الشيوعي الصيني سبعة مؤتمرات وطنية منذ بدء حملة الاصلاح والانفتاح فى أواخر السبعينيات، حيث وضع خلالها الخطوط العامة الارشادية لتنمية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية خطوة بخطوة.

ويأتي المؤتمر القادم فى مرحلة حرجة من إكمال خطة بناء مجتمع مزدهر باعتدال فى جميع الجوانب.

وتعد التحضيرات للمؤتمر الوطني الـ ١٩ للحزب الشيوعي الصيني فى ذروتها الآن.

شي يكتب تاريخاً جديداً في قلوب البشر

الأكاديمي مروان سوداح*

تنهمك الصين حزباً ودولة وشعباً في تحضيرات كُبرى وواسعة وعميقة تَسبق انعقاد المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي الصيني، أهمها وعلى رأسها دراسة خطاب الأمين العام للجنة المركزية للحزب، الرّفيق الألمَعِيُ الذكيُّ المتوقِّدُ والصَّادقُ الفِراسة "شي جين بينغ"، وتصنيف البنود الرئيسة فيه بحسب الأولوية، وصولاً الى إقرارها بهدف تفعيل العمل لتطبيقها فالوصول إلى مجتمع أرقى وأكثر ازدهاراً وعصرنة تقنياً وحضارياً.

خطاب الرفيق الرئيس جاء ضمن حلقة نقاشية رفيعة المستوى ومنضبطة، وضعت النقاط على الحروف في عَملانية متابعة نجاحات الحزب، على صُعد القيادة السياسية والعقائدية والمجتمعية والمعنوية للدولة والشعب، للتحضير الأنجع للمؤتمر الوطني للحزب، الذي يُعتبر واقعاً الأكبر والأضخم والأهم والأنفذ في عالم اليوم.

عندما أقول الأنفذ إنما أعني، أن قرارات هذا المؤتمر لن تؤثر على الداخل الصيني بمُجملِهِ فحسب، بل وعلى العالم أجمع أيضاً، وستطال شتى *العمليات الاقتصادية والسياسية وتوجّهات قادة الدول والأحزاب السياسية على اختلافها وتنوّعها وعقائِدِها وسياساتها وكذا مهمة تحويل العالم اقتصادياً، والأخيرة هي عَملانية مِفصلية و "رئيسة" للصين تمتد على مساحة الكون، وستطال كل شخص وشعب ودولة ومنطقة مهما صَغرت وتضاءلت أو كَبرت وتوسّعت، وتصب في صالح ومصالح كل الأمم والقوميات بدون استثناء..*

ولذلك أرى، أن خطاب الرفيق الرئيس "شي" أكد قيادة الأيديولوجيا والنظريات للحزب ودورها الأفعل في إنجاح المؤتمر الوطني الـ ١٩ للحزب، والذي سيُعقد في وقت لاحق من هذا العام بحسب المُعلن صينياً.

كشيوعي سابق في الاردن ومتابع للصين وصديق وحليف لها عن كثب منذ نصف قرن، أثق بأن خطاب الرفيق الأمين العام "شي" هو المؤشّر على الخطوات والمرحلة القادمة للصين داخلياً وخارجياً.. فهو النص الذي يُوضَع من جانب الحزب ككل، كحصيلة لنشاط طويل سَبق الإعلان عنه، وهو يَطال جميع خلايا هذا الحزب وقواعده وقياداته الدُّنيا والوسيطة والعليا، التي تتفق على نهج مُحدّد وتوجّه جماعي لقيادته وفي قيادة الدولة، و"رسم خريطة التنمية في المستقبل"، كما تنوّه وثيقة الخطاب نفسها وعلى الملأ وبدون أي وجل.

وفي توصيف الحزب ووسائل الإعلام الصينية للمؤتمر وصياغاتهم السياسية له بأنه **"نداء تعبئة واقعي"**، أدرك بأنه يُشير إلى:

١/ أن التوصيف الحربي للمؤتمر يَكشف عن وعي صيني عميق للأخطار العديدة التي تُحيط بالدولة والتي تعيها الصين جيداً والتي ليس أولها ولا آخرها، إحاطة الحدود الصينية بثلاث غواصات نووية أمريكية.

٢/ الأهمية المفصلية للمؤتمر والآمال المُعلّقة عليه، بخاصة لجهة اجتياز الحَقبة الحالية التي أكدت فرّادة الصين اقتصادياً، والسعي لإنتقالها إلى عَملانية التحوّل إلى قوة بحرية تتمتع بمنافذ مفتوحة، بعدما كانت لفترة طويلة قوة برية وداخلية، سيّما بعد نجاح الصين في توسّعها العسكري التقني بحرياً، والتي تُعتبر قفزة لا مثيل لها للصين منذ تأسيسها القديم.

٣/ وصف الرفيق الرئيس "شي" المؤتمر بـ **"نقطة بداية تاريخية جديدة، وأن الاشتراكية ذات الخصائص الصينية دخلت مرحلة تنمية جديدة"**، و**"أن تنمية الصين تمر بنقطة بداية تاريخية جديدة، والاشتراكية ذات الخصائص الصينية دخلت مرحلة تنمية جديدة"**، إنما يَعني تدشين المؤتمر لمرحلة عليا من التطور، قد تكون ذات ملامح الاشتراكية المتطورة أو المزدهرة المُعْصْرَنة بألوان صينية لا تشبه أية اشتراكيات أخرى، وتحوّلها الى ندٍ سلمي وحقيقي للغرب برمّته، الذي يبقى يتحيّن الفرص لإنهاك الصين، وسحب البساط الاقتصادي من تحت أرجلها الصَّلدة.

٤/ تُجمع الصحافة الصينية والرئيس العزيز "شي"، على أن الاهداف العليا هي "إستكمال بناء مجتمع مزدهر باعتدال بحلول ٢٠٢٠، والسعي نحو "النصر العظيم" للاشتراكية ذات الخصائص الصينية"، وكذا "تحقيق حُلم "الإحياء العظيم" للأمة الصينية والخصائص الصينية التي وسّعت الطريق نحو العَصرنة أمام الدول النامية".. وبأن الوقت قد أزف "لنشر الحكمة الصينية في ترجمة الحلول الصينية للمشكلات التي تواجه البشرية".

وفي خضم كل تلك التغييرات الأوسع التي سيشهدها المجتمع الصيني بقيادة الحزب الشيوعي الشيجينبينغي، حذر الأمين العام العزيز والنابه "شي" حزبه وشعبه من "طغيان الرضا والتفاؤل الأعمى"، فهو يرى - كعامل سابق لسنوات طويلة في أوساط الجماهير الريفية وبخبراته الطويلة التي راكمها - أن الحزب يستمر يَسلك سبيلاً طويلاً لكي يحقق أهدافه.

ويزيد الأمين على ذلك ضرورة تأكيد **الحزب قيادة وقواعد على دور العامل الإرشادي للنظرية/ وتعزيز الثقة النظرية/ وتلازم النظرية بالتطبيقات والتطبيقات بالاستراتيجية، وبالتركيز الاستراتيجي على المهام الآنية والمستقبلية. وفي خضم كل تلك التغييرات الأوسع التي سيشهدها المجتمع الصيني بقيادة الحزب الشيوعي الشيجينبينغي، حذر الأمين العام العزيز والنابه "شي" حزبه وشعبه** من "طغيان الرضا والتفاؤل الأعمى"، فهو يرى - كعامل سابق لسنوات طويلة في أوساط الجماهير الريفية وبخبراته الطويلة التي راكمها - أن الحزب يستمر يَسلك سبيلاً طويلاً لكي يحقق أهدافه.

التتمة على الصفحة ٥

تتمة المنشور على الصفحة ٤

ويزيد الأمين على ذلك ضرورة تأكيد **الحزب قيادة وقواعد على دور العامل الإرشادي للنظرية/ وتعزيز الثقة النظرية/ وتلازم النظرية بالتطبيقات والتطبيقات بالاستراتيجية، وبالتركيز الاستراتيجي على المهام الآنية والمستقبلية؛ فالنظرية تلعب دوراً لا غنى عنه في تكتيل المجتمع الصيني والحزب والقوات المسلحة والأجهزة العميقة للدولة، وبدونها لا يمكن إنجاز قفزات حاسمة ولا ضمان تطبيقات الأهداف والانتقال من "الاستراتيجي المحلي" الى "الأوسع المحلي والعالمي"، فمساندة "العامِل" - العَملانية الشعبية الصينية في دعم مقررات الحزب وبرنامجه وتطلعاته. لذا، لم ينسَ الحزب التقدّم للشعب الصيني بالشكر والثناء لمضاعفته النباهة السياسية والفكرية والعَملانية في المجتمع الصيني ووحدته والتفافه حول الحزب كالسِّوار حول المِعصم، وتأكيد تطبيقات الحَوكمة والرشادة وأساسية القوانين في التطورات التاريخية المُقبلة، والوصول الى مرحلة تفعيل الإبداعية والذكاء الفكري والسياسي والنباهة في سياقاتها ومتطلباتها.**

في تلبية المصالح اليومية للبسطاء

في كل التاريخ وفي جميع نقلات الشعوب، يتطلع الناس إلى تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم، وهم يَقيسون مَنفعة الدولة وفلسفتها بما تقدّمه إليهم من إضافات اقتصادية وتسهيلات حياتية واستقرار نفسي وأمان في شتى المناحي، ومن ذلك الطبابة والتعليم والرواتب المجزية التي تمكّنهم اجتياز المصاعب والأخطار على اختلافها. لذلك، نقرأ في مهام المرحلة الصينية المقبلة للمؤتمر الوطني تحليلات صائبة عن ضرورات الارتقاء بحياة المواطنين، ضمن عملية العصرنة الجارية لشمول كل المجتمع بها، وبضمنها المناطق الغربية والقصيّة للصين، وتلك الشرائط الحدودية الطويلة في كل الإتجاهات.

واتصالاً بذلك، أشار الرفيق "شي" في خطابه إلى ضرورة تسريع وتعميق "التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والالتزام بالإصلاح الهيكلي لجانب العرض".. وهو ما يعني إيلاء أهمية قصوى واولى لإمداد الصينيين بكل ما يحتاجونه حياتياً، وجعل السوق الصينية الأول والاساسي لتصريف المنتجات الصينية، ومنعاً لأية تأثيرات قد يمارسها الغرب على الصيني لعرقلة التقدم الصيني ومن ذلك ما يسمى بالعقوبات، التي تتوسع واشنطن بفرضها على روسيا حالياً، وقد تنتقل لتشمل الصين، الى جانب الحصار العسكري الأمريكي المتوقع للصين مستقبلا، بعد فشل التدخلات العسكرية الامريكية في أجواء ومياه الصين، وتصدي الصين لها بالقوة الفورية الرادعة، ومن خلال تجهيز قواتها العسكرية بالأسلحة الروسية الضاربة، من جوية وصاروخية وإلكترونية، قَصماً لأية عملية "إعتداء كوبوي" من جانب "العم سام"، إذ أن الرفيق الرئيس "شي" قد أوضح أنه "يتعيّن" بذل الجهود لمنع حدوث المخاطر الكبيرة، ولزوم التخفيف من أثرها، وكذا مسألة التخفيف من حدة الفقر والقضاء على الفقر "نفسه"، ومنع التلوث البيئي والسيطرة عليه، وذلك من أجل "تنمية اقتصادية واجتماعية.. مستدامة و.. صحية".

إن ما تقدّم وغيره الكثير، يَكشف عن أن الرفيق الأمين العام والرئيس "شي" شرع بكتابة تاريخ جديد أبيض للبشرية جمعاء، هو الأنصع ببياضه، ويتواصل وحزبه القائد مع تطلّعات البشرية وآمالها في مجتمع "أكثر عدالة" و"عدالة جماعية" ليُشارك في يومياته جميع البشر بقواهم الذاتية وليُطبّق الشعارين الإنسانيين الخالدين: "الكل بحسب مَقدرته وحاجته"، و "الفرد للجميع والجميع للفرد"، قد اقتربت تطبيقاتهما برضى غالبية الألسن.. فأبناء آدم مُتعبون من تواصل الحروب الامبريالية ووحشية المَجمع الصناعي - العسكري الأمريكي، الذي يريد إطباق فكّيه الدمويتين على العالم. والواضح في عصرنا، أن الانسانية ملّت الاستعمار الانجلو - سكسوني البشع والمتعدد الأوجه، وتشجب بغضب الطغم المالية والأوليغارشيا اللصوصية الدولية التدميرية ومؤسساتها السرية، التي تسعى، بحقارة لم يَسبق لها مَثيل في التاريخ المكتوب، إلى تجريد الشعوب من آخر أركانها وأحلامها وتمنياتها بالاستقرار والسعادة، وإن أفضى ذلك بها إلى شن حروب هيدروجينية وكيميائية وبيئية قد تُفني الحَجر والبشر، وتؤدي بها لا محالة للاستقرار في جهنم أبدية!

***رئيس الإتحاد الدولي للصَّحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصّين.**

***المَقال خاص بالنشرة الاسبوعية لموقع الصين بعيون عربية.**

روسيّة والصّين وفاعليّات إستراتيجيّة التّحالف

يَلينا نِيدوغِينا*

قد تكون الحالة الروسية الحالية التي تتلخص بعدم وجود حزب شيوعي مُهيمن على السلطة، هي التي تُرخي بظلالها على وسائل الإعلام الروسية، لناحية عدم تطرّقها الى مؤتمرات الحزب الشيوعي الصيني أو اجتماعاته الوطنيّة الموسّعة، بالرغم من أن زعيمي البلدين قد وقّعا خلال زيارة الرئيس فلاديمير بوتين الى الصين، بتاريخ ٢٥ حزيران/ يونيو من العام الماضي ٢٠١٦، بياناً مشتركاً حول التعاون الفاعل في تطوير المجال الإعلامي..

إلا أننا نعلم أن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي كان ارتكب خطايا عَميقة وأخطاء مُتلاحقة في مختلف المَناحي، أدّت الى تنحّيهِ عن السلطة وتنحيته عنها، وفقدانه مقاليد الحُكم وروافع التأثير في الدولة والشعب، وقد استفاد الحزب الشيوعي الصيني وحزب العمل الكوري بدورهما من أخطائنا، لتلافي السلبيات في علاقاتهما الدولية والأوضاع الداخلية، وكذلك الأمر بالنسبة للسلطة الروسية الحالية.

لكن، وعلى الرغم من ذلك كله، أعتقدُ شخصياً أن من ضرورات وأهمية العلاقة الروسية - الصينية الحالية، في عهد الرئيسين الحَكِيمين والصديقين "بوتين" و"شي"، وهي علاقة تتفق وتجتمع وتجد قسمتها على التفاهم الشامل، وعلى وجه الخصوص تواصل التحالف الاستراتيجي الثنائي والحقيقي للدولتين، وبخاصة العسكري والأمني والاقتصادي..، أقول وبرغم ذلك، أرى أنه من الضروري

التتمة على الصفحة ٧

تتمة المنشور على الصفحة ٦

والـلازم أن تـتـطـرق وسـائـل الإعـلام الرئيسية في موسكو وتلك المُحَادِدَة جغرافياً للصين، إلى مجريات الأحداث الصينية وتحليلها من منطلق الجيرة الطيّبة والتعاون الأنفع والأشمل، سيّما تلك الأحداث التي تمارس تأثيراتها المباشرة والثانوية على روسيا، لأن الصين جار تاريخي لروسيا "منذ ألوف السنين"، ولكون الدولة الصينية تحد روسيا بحدود دولية جغرافياً، وتُعتَبر دكتاتورية الجيوبوليتيكا أهم العلائم التي تُحتّم وتفرض التفاهم في العلاقات والتبادلات ما بين الجيران والشعوب. زد على ذلك تلكم العلاقات السّمحة التي سادت تاريخياً ورسمياً وشعبياً في الأوساط الصينية والروسية، برغم حقبة زمنية سابقة تم طيّها الى غير رجعة، ساد فيها النزاع الذي لم يؤدِ سوى الى المزيد من المصاعب الثنائية التي شغلت طويلاً مؤسسات الجانبين، وعملت على تقوية أعداء العاصمتين "على حسابهما!"، وعلى تقوية شوكة المؤامرات الأمريكية والغربية عليهما، ونفاذ نظرية التصفية المتبادلة والاحتواء المتبادل الى البلدين بإهدار قِواهما وإمكانياتهما في النزاع والتنازع والصراعات والتصارع والتأليب.

العلاقات الروسية الصينية أصبحت مزدهرة منذ توقيع اتفاقيات الغاز الاستراتيجية (٢٠١٤) بمليارات العِملات الوطنية الروبلات الروسية واليوانات الصينية (وليس بالدولار الآيل لنهايته المحتومة)، وقد جَرّت هذه الاتفاقية الرئيسية لمزيدٍ من الاستثمارات المتبادلة التي تساهم مساهمة محسوسة في تدعيم اقتصاد الدولتين وأمنهما، فتشغيل اليد العاملة وخبرات الخبراء في تقوية صمودهما الاقتصادي والعسكري، في مواجهة محاولات الاختراقات والتهديدات والحصارات الغربية المادية والمعنوية ولأجل تصفية الطوابير الخامسة (الصفقة: تورّد روسيا ٣٨ مليار متر مكعب من الغاز سنوياً للصين، لمدة ثلاثين عاماً، وتُقدّر قيمة الصفقة بما يزيد على أربعمئة مليار دولار، وتمثل الصفقة نصراً رمزياً كبيراً للدولتين في مسعاهما لتأسيس شَراكَةٍ استراتيجية جديدة في آسيا، لتفشيل مساعي إغلاق المنافذ والطُرق البحرية بوجه الصين، وتصفية رغبات عُملاء الغاز الروسي بأوروبا تقليص الاعتماد عليه، في أعقاب هيمنة الناتو على القرار السياسي الأوكراني، والعمل للسيطرة على التوريدات الدولية للغاز الروسي وأثمانه، في محاولة لإرهاق روسيا وتفتيتها، عن طريق تدمير اقتصادها ووحدة أراضيها، أذ أن اقتصاد روسيا يعتمد على توريدات الطاقة للعالم، وفي الوقت نفسه عملت الصفقة لضرب مخطط السيطرة الأمريكية على محيطات الغاز والنفط في شرقي سوريا وفي العراق وليبيا ونشر القواعد العسكرية الامريكية من حولها).

في الصفقة الاقتصادية الغازية الروسية - الصينية، إن الاتفاق يَعني لروسيا بحسب رئيس غازبروم، الدخول إلى سوقٍ نامٍ كبير جديد لإمداداتها من الغاز، كما تحصل الصين على قوّة دافعة قوية للتنمية الاقتصادية، وتحسين البيئة، وقد ارتفعت أسهم غازبروم نحو ٢% عقب إعلان الصفقة، التي سهلت بكين الحصول المضمون على الطاقة ضمن تفاهمات استراتيجية مع موسكو تتضمن أبعاداً كونية، وبهذا أصبحت الصين الشريك التجاري "الرائد" لروسيا وتعمّقت الثقة الرئاسية ما بينهما.

في جانب متصل، ما يزال جيل حربي التحرير الشعبية الصينية والكورية، وجيل الحرب الوطنية العظمى للشعب السوفييتي، (العالمية الثانية)، والأجيال اللاحقة لتلك الحروب، تذكر وتقرأ عن أخوّة الكفاح الصيني – الروسي - الكوري المُسلّح والبِناء السلمي المشترك لهذه السّواعد الثلاثة، التي تعود اليوم إلى سابق عهدها، عن وعي لتأكيد التحالف الحتمي، بغية إنجاز مهام المرحلة وتجاوز العقبات الدولية التي توضع أمامها لإشغالها من جديد، في مواجهات دموية ثانوية مؤلمة وقاتلة لشعوبنا الجارة. إن كل هذه وغيرها من العوامل والمحطات التاريخية والإقتصادية وما إليها، تُجبر الواعين في الأُمتين الصينية والروسية على بذل المزيد من التفاهم ونشره بهدف جعل علاقاتنا الثنائية قائمة على أساس الوعي السياسي الشامل، الذي لا مندوحة عنه لأبناء المستقبل وأحفادنا، ليعيشوا بسلام على قواعد ثابتة وقوية لا تتفتت، فنشر السلام في العالم أجمع وتجذرّه وديمومته ووقف الحروب والتطاولات الغربية، إنما هي رهن بالعلاقات والصّلات الاستراتيجية الروسية الصينية والتفاهم مِن قمّة الهرم السياسي فيهما وصولاً الى قاعدته.

نحن في روسيا في حاجة للصين، والصين في حاجة إلينا نحن الروس.. وجميعنا نحتاج للصداقة والتبادل والتفاهم الأوسع والأعلى، ولذلك نلاحظ أن الرئيس شي جين بينغ يُشدّد على ضرورة الارتقاء بأوضاع المواطنين الصينيين، في مختلف البلدات والقرى والنواحي القصيّة من بلاده، ونحن بدورنا في أمس الحاجة اليوم قبل يوم يوم الغد، الى دراسة الخبرات الصينية في هذا المجال، وكيفية توصّل الدولة الصينية لأليات الحفاظ على الزراعة والمزارعين والثقافة والهياكل الريفية، وكيفية تثبيت المواطنين الصينيين في مواقعهم المعيشية خارج المدن الرئيسية، والحفاظ على اللغة الصينية من الاسترقاق اللغوي الانجليزي والامريكي والغربي عموماً، ونقل المدن الصينية للقرى، بمعنى نمط المعيشة والخدمات وسرعة وواقع تلبية متطلبات ورغبات المواطنين، وليس العكس، (وهي دروس تحدث عنها الرئيس "شِي" في الاجتماع الحزبي الوطني التمهيدي للمؤتمر الحزبي المُقبل)، علينا دراستها واستخلاص الاستنتاجات منها، وتطبيق ما يتيّسر منها في أوضاعنا الروسية، الى نشر القرى الريفية و"الريفية المثالية" في سيبيريا الواسعة والفارغة تقريباً من السكان، وتسريع توطين نتاجات التكنولوجيا والعلوم الطليعية فيها على مِثال الصين وحركة الاصلاح والانفتاح الصينية (١٩٧٨م)، التي نقلت "دولة هان" خلال نحو ثلاثين سنة الى المكانة الاولى في العالم بلا منازع.

نبارك للأمين العام للحزب الشيوعي الصيني الحليف ورئيس جمهورية الصين الشعبية الحليفة شي جين بينغ المحترم، بنجاح فعاليات ومواضيع الحلقة النقاشية الاخيرة الرفيعة المستوى التي هدفت إلى التحضير لإنجاح المؤتمر الوطني القادم للحزب، الذي نرجو له نجاحات متميزة، والتهنئة موصولة لحِكمة الرئيس "شي" وخبرات اللجنة المركزية للحزب والقياديين والمتخصصين الصينيين بكل المجالات، العاملين على نقل الصين إلى درجة أرفع في سُلّم التقدم الحضاري في المجالات كافة بدون استثناء.

***كاتبة ونائب رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين ورَابطة القلمِيّين العَرب حُلفاء رُوسيّه – الأردن.**

***المقال خاص بالنشرة الاسبوعية لموقع "الصين بعيون عربية".**

ميزة النظام السياسي في الصين

صحيفة تشاينا ديلي الصينية
ليو جيا
١٥-٨-٢٠١٧
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

في السنوات التي أعقبت الحرب الباردة مباشرة، كان العلماء الغربيون واثقين تماماً من أن "الديمقراطية" على النمط الغربي ستنتصر في نهاية المطاف على جميع الأنظمة السياسية الأخرى، مستشهدين بكتاب فرانسيس فوكوياما، "نهاية التاريخ والإنسان الأخير"، كدليل على ذلك.

ومع ذلك، فقد كشف العقد الماضي عن عدة أوجه من القصور في النظام الذي زعمت المدارس الغربية أنه نظام سياسي لا عيب فيه. والواقع أن الديمقراطية على النمط الغربي قد فشلت في حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حتى في البلدان الغربية.

وعلى النقيض من ذلك، تقود الاشتراكية ذات الخصائص الصينية الصين نحو تحقيق الحلم الصيني بالتجديد الوطني.

إن النظام الديمقراطي الصيني بقيادة الحزب الشيوعي الصيني يتناسب تماماً وظروف البلاد الحالية وتقاليدها الثقافية. وعلى عكس الأحزاب السياسية الغربية التي تمثل مصالح جزء من الشعب فقط، يمثل الحزب الشيوعي الصيني طبقة العمال إضافة إلى بقية الشعب الصيني.

إن الصين هي الحضارة القديمة الوحيدة التي واصلت تطوير نفسها دون انقطاع منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنة. وقد ورث الحزب الشيوعي الصيني التقاليد الثقافية لتلك الحضارة - وهو يروّج لها - بهدف خدمة الأمة وشعبها. وبشكل مناقض لبعض تكهنات العلماء الغربيين خلال الحرب الباردة، فإن الصين تنهض باطّراد فيما لا يزال الغرب غارقاً في جميع أنواع المشاكل.

لقد نجحت الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في الارتقاء بالصين اقتصادياً وروحياً وثقافياً واستراتيجياً لثلاثة أسباب رئيسية:

أولاً: إن للاشتراكية ذات الخصائص الصينية أهداف بناء طويلة الأجل. فالحكومات الغربية تميل إلى تنفيذ سياسات قصيرة الأجل بعد توليها السلطة، لا لأنها تعاني من قصر في النظر، وإنما لأن نظمها السياسية تفرض قيوداً إدارية عليها.

ومنذ دخول سياسة الاصلاح والانفتاح إلى البلاد عام ١٩٧٨ حققت الصين نمواً اقتصادياً غير مسبوق، وحسّنت بشكل كبير مستوى العيش للشعب، وواصلت تحديث بنية البلاد التحتية. على النقيض من ذلك، تباطأ النمو الاقتصادي وتطوير البنية التحتية في غالبية البلدان الغربية. وهذا يجعل المزايا النسبية للاشتراكية ذات الخصائص الصينية واضحة.

ثانياً: كان النمو الاقتصادي الصيني على مدى العقود الماضية الأسرع في العالم. وباعتباره المهندس والقوة الدافعة وراء الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، جعل الحزب الشيوعي الصيني بناء الاقتصاد أولويته في الوقت الذي شجع فيه المجتمع بأسره على العمل من أجل التنمية الاقتصادية.

في البلدان الغربية، يقوم بعض السياسيين بعيدو النظر بوضع سياسات جيدة ومفيدة، ولكن هذه السياسات كثيرا ما تواجه نقاشات لا نهاية لها لأنها تنطوي على مصالح كثيرة للغاية. ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، شُلت الإدارات الفيدرالية لفترة وجيزة خلال عهد باراك أوباما، لأن الحزبين الديمقراطي والجمهوري لم يتمكنا من التوصل إلى توافق حول الميزانية.

في مثل هذه الحالة، كيف يمكن للحكومة أن تحكم بفعالية؟

وثالثاً: بإمكان الحزب الشيوعي الصيني تحقيق التوازن الصحيح بين مصالح الشعب الصيني وبقية شعوب العالم. فبعد أكثر من عقدين ونصف من الحرب الباردة، لا يزال العالم يواجه تهديدات على غرار اتساع الفجوة بين الشمال والجنوب ومشكلة اللاجئين والإرهاب.

وفي العديد من البلدان الغربية، تتفشى الشعبوية إلى درجة أن الشعوب هناك لم ترفض السماح للاجئين بالدخول إلى بلدانهم فحسب بل وشيطنتهم أيضاً. وقد فشل السياسيون في حل هذه القضية لأنهم لا يريدون إغضاب ناخبيهم.

ولدى الحزب الشيوعي الصيني منظور طويل الأجل حول بناء الدولة. فبدلاً من إيلاء الاهتمام بالمصالح الضيقة للصين وحدها، يوازن الحزب بين المصالح الوطنية والمصالح الدولية. إن مفهوم الرئيس شي جين بينغ عن "مجتمع المصير المشترك للبشرية" قد أُدرج في قرار للأمم المتحدة، في حين توفر مبادرة الحزام والطريق التي اقترحتها الصين حلاً مربحاً للجميع. وقد أصبحت الصين بالفعل مدافعاً رئيسياً عن العولمة ومروّجاً لها.

بعبارة أخرى، قد لا تشكل الاشتراكية ذات الخصائص الصينية نظاماً مثالياً، ولكنها تفوقت على الأنظمة السياسية الأخرى، وخدمت الشعوب بشكل أفضل بكثير من الديمقراطية الغربية.

المسؤولون يتعهدون بالتمسك بقيادة شي الأساسية

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
يانغ شنغ
٢٠١٧_٨_١٠
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

خبير: القيادة القوية، والذكية ضرورية في المراحل الرئيسية

انضم مسؤولو المقاطعات إلى الجوقة في التأكيد على أهمية القيادة الأساسية لشي جين بينغ في الفترة التي تسبق انعقاد المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني، فيما شرح البعض أن الولاء للقيادة الاساسية هو أهم سياسات الصين الحديثة.

وشي، وهو الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، هو القائد الأساسي للحزب. وقبيل المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني، يجتمع العديد من قادة الحزب وكبار مسؤوليه من المحافظات والبلديات ومناطق الحكم الذاتي لتعلم خطابات شي وتعزيز "وعيهم بالأسس".

وقال الأمين العام للجنة بكين البلدية التابعة الحزب الشيوعي الصيني تساي تشى في اجتماع عقد في الثالث من شهر آب/ أغسطس "أن السياسة الأهم ورأس الانضباط السياسي هي التمسك بقوة بالقيادة الأساسية للأمين العام شي جينبينغ.

وهذا يتعلق بمصير الحزب والبلاد، والمصالح الجوهرية للناس من المجموعات العرقية كافةً "، وفقا لما ذكرته صحيفة بكين ديلي يوم الجمعة.

كما حث تساي أعضاء الحزب على الامتثال للقيادة الأساسية، وحبها، والتطلع إليها، فضلا عن حماية سلطة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وقيادتها المركزية والموحدة وفي قلبها الرئيس الصيني شي.

وبعيداً عن بكين، تعبّر لجان الحزب الأخرى ـ بما فيها لجان مقاطعة انهوي ومنطقة منغوليا الداخلية ذاتية الحكم وبلدية تيانجين ـ عن ولائها للزعيم الأعلى واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

إعادة بناء السلطة

وقال سو وي، وهو برفسور في مدرسة الحزب للجنة بلدية تشونغتشينغ التابعة للحزب الشيوعي الصيني، لصحيفة غلوبال تايمز إنه "قبل المؤتمر الوطني ال ١٨ للحزب الشيوعي الصيني، لم تكن حاكمية الحزب وإدارته قويةً أو صارمةً بما يكفي، لذلك وقعت بعض المشاكل الخطيرة، أبرزها ظهور جماعات المصالح الخاصة داخل الحزب وخارجه، حيث كانت هذه الجماعات تقوض سلطة اللجنة المركزية للحزب بشكل خطير وتستغل إصلاح البلاد لخدمة مصالحها الخاصة بدلا من خدمة المصالح الأساسية للشعب".

وقال سو "فظهرت مشاكل مثل الفساد والكسب غير المشروع في حين لم تطبق سياسات اللجنة المركزية للحزب في بعض المناطق. إن تعزيز القيادة الأساسية وسلطة اللجنة المركزية للحزب هو الحل لهذه المشاكل."

ووفقا لسو إنه ولحسن الحظ، بعد المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني، بات لدينا زعيم أساسي قوي، هو الرئيس شي، في اللجنة المركزية لحل هذه المشاكل بشكل فعال من خلال حاكميته الصارمة على الحزب.

وقال سو إن الإصلاح وحكم الحزب يسيران مجدداً على المسار الصحيح، وبذلك تمّت حماية مصالح الشعب من خطر جماعات المصالح الخاصة.

تجربة التاريخ

وقال تشانغ ويوي، مدير معهد الدراسات الصينية بجامعة فودان، إنه في الأيديولوجيات السياسية السائدة في الغرب، تم تجاهل أهمية القيادة إلى حد كبير. ولكن بالنسبة للصين، فإننا نقدّر بشكل كبير أهمية القادة العظماء، سيما في اللحظات التاريخية الرئيسية، مثل عصر الحرب الثورية في عهد ماو تسي تونغ وعصر الانفتاح والإصلاح في عهد دنغ شياو بينغ.

وأضاف تشانغ "عندما يصل حزب أو دولة ما إلى مرحلة رئيسية فإنها تحتاج الى قيادة قوية وذكية للتغلب على التحديات وتحقيق أهداف عظيمة. ومن دون قيادتي ماو تسى تونج ودنغ شياو بينغ فى اللحظات الهامة فإن ثورة الحزب الشيوعي الصيني والتنمية الصينية ما كانتا لتشهدان هذا النجاح الذي نراه اليوم."

وقال سو "إن الصين في الوقت الحالي تشهد لحظة تاريخية. ونحن بحاجة فيما يتعلق بالشؤون الداخلية إلى دفع حملة مكافحة الفساد وتعميق الاصلاح الذي سيؤثر على مصالح العديد من المجموعات، وفيما يتعلق بالشؤون الخارجية فإننا بحاجة إلى حماية تجدد الصين من تهديد القوات الأجنبية المعادية وحماية سيادة البلاد. ولذلك إن قيادة أساسية قوية هي أمر ضروري للصين في هذه اللحظة."

وقال سو: "بعبارة أخرى، إن التمسك بالقيادة الأساسية والانضباط السياسي الصارم يعنيان حماية مصالح الشعب، وهي بشكل مؤكد الأولوية السياسية للحكم".

تفكير جديد يلبي احتياجات العصر

صحيفة تشاينا ديلي الصينية ـ تشانغ زيكسيان ١٨ـ٨ـ٢٠١٧
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

خطاب شي جينبينغ يحدد الطريق إلى المستقبل ويبيّن كيف يمكن للصين مواصلة تحقيق حلمها

يقدّم الخطاب الرئيسي الذي ألقاه شي جينبينغ الأمين العام للجنة المركزية في الحزب الشيوعي الصيني في ورشة عمل رفيعة المستوى يوم ٢٦ تموز/يوليو لمحة عن مواضيع المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني المقرر عقده في الخريف، كما يضع أسساً أيديولوجية ونظرية لنجاحه. وشارك شي كبار مسؤولي الحزب خمس نقاط رئيسية.

وقال أولاً إن للمؤتمر التاسع عشر أهمية كبرى في تنمية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية وبناء مجتمع رغيد بشكل معتدل وشامل. وقال شي إنه يتعين على الحزب أن يحمل شعار الاشتراكية ذات الخصائص الصينية ويستشعر ثقة متزايدة بنظرياتها ونظامها وثقافتها والطريق الذي تسلكه. كما ينبغي أن يساهم الحزب في سعي الناس إلى تحسين سبل كسب العيش، ووضع استراتيجيات جديدة واتخاذ تدابير جديدة للمساعدة في تحقيق الحلم الصيني للتجديد الوطني.

ثانياً: لقد دخلت الاشتراكية ذات الخصائص الصينية مرحلة تطوير جديدة. فبعد أن واجهت الصعاب والمشاق في العصر الحديث، حاربت الأمة الصينية بشراسة لكي "تقف" على قدميها بعد حرب الأفيون الأولى عام ١٨٤٠ لإقامة جمهورية الصين الشعبية في عام ١٩٤٩. وفي السنوات التي تلت ذلك، حققت الصين قفزة تاريخية من "الوقوف على قدميها" لكي تصبح ثاني أكبر اقتصاد في العالم وفي كسب قوة وطنية مع تطوير نظرية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية.

واستناداً إلى حقيقة أن الناتج المحلي الإجمالي للصين تجاوز ال ١١ تريليون دولار، وبلغ دخلها المالي الوطني ما يقارب ال ١٦ تريليون يوان (٢,٣٨ تريليون دولار، ٢,٠٢ تريليون يورو، ١,٨٣ تريليون جنيه استرليني) العام الماضي، خلص شي إلى أنه بعد الوصول إلى مرحلة جديدة، فإن قدرة الصين الشاملة "باتت أقوى". لذلك سيكون من المنطقي اتخاذ قرارات في مؤتمر الحزب التاسع عشر بناءً على هذه الحقائق.

ثالثاً: يتعين على مؤتمر الحزب التاسع عشر اتخاذ سلسلة من القرارات والسياسات المتعلقة بالسياسة والاقتصاد والثقافة والحضارة الايكولوجية والدفاع الوطني والدبلوماسية وبناء الحزب والتي يكون هدفها المشترك هو بناء مجتمع رغيد بشكل معتدل وشامل بحلول العام ٢٠٢٠. ويجب أن تكون الحملة الرامية إلى القضاء على الفقر ومكافحة التلوث ناجحة، من أجل تعزيز التنمية المستدامة ومساعدة الشعب على بناء مجتمع رغيد على نحو شامل.

وبعد تحقيق هذه المهمة بحلول العام ٢٠٢٠، ستسعى الأمة بأسرها إلى تطوير الاشتراكية ذات الخصائص الصينية وتحقيق الحلم الصيني بالتجديد الوطني.

رابعاً: انطلاقاً من وصول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية نقطة انطلاق جديدة، باتت هناك حاجة إلى نظرية وممارسة مبتكرة لتطويرها أكثر. ويتعين على الحزب تعزيز ثقته النظرية وتركيزه الاستراتيجي وتوسيع رؤيته وتقديم خلاصة جديدة حتى تصل الاشتراكية ذات الخصائص الصينية إلى أعلى مرحلة من النضج.

النقطة الخامسة التي تشاركها شي مع كبار مسؤولي الحزب هي أنه يجب على قيادة الحزب دفع مهمة بناء الحزب العظيمة بتفانٍ وإيمان أكبر. ولتحكم الحزب بشكل صارم، يجب على القيادة اتخاذ إجراءات أكثر فاعلية وصرامة لكي تضمن أن يعمل الحزب دائما مع الشعب ويقود سفينة الحلم الصيني للتجديد الوطني إلى وجهته المجيدة.

تعليق: خطاب شي يلهم الثقة في الاشتراكية ذات الخصائص الصينية

صحيفة الشعب الصينية:

بكين ٢٩ يوليو ٢٠١٧/

ألهم خطاب الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال ندوة نقاش رفيعة المستوى ثقة الأمة في تعزيز قضية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية.

ضمت حلقة النقاش، التي عقدت يومي الأربعاء والخميس الماضيين، مسؤولين على المستوى الوزاري والمحلي وكانت اجتماعا هاماً للتحضير للمؤتمر الوطني ال١٩ للحزب الشيوعي الصيني المقرر في وقت لاحق العام الجاري.

لخص شي، وهو أيضا الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورئيس اللجنة العسكرية المركزية، خلال خطابه الانجازات التي تحققت منذ المؤتمر ال١٨ للحزب الذى عقد فى أواخر ٢٠١٢ وأبرزَ أهمية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية.

وكانت الاشتراكية ذات الخصائص الصينية هي سبيل الحزب الشيوعي الصيني نحو تحقيق نهضة البلاد، ثم جعلها أكثر ثراءً لتصبح ثاني أكبر اقتصاد على مستوى العالم.

وعلى مدى الأعوام الخمسة الماضية، استطاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وفى القلب منها الرفيق شي أن تدرك، على نحو علمي، توجه تنمية الصين الحديثة وكذا العالم أجمع، لتستجيب بذلك لآمال الشعب وتقوده فى حل عدد من المشكلات المتأصلة.

وشهدت الصين أيضا تحقيق إنجازات في بناء مجتمع مزدهر باعتدال، وفي تعميق الاصلاح وتعزيز حكم القانون وتعزيز الحوكمة الصارمة للحزب.

وعلى الرغم من التباطؤ الاقتصادي العالمي، فإن اقتصاد الصين ينعم بالاستقرار ويحقق نموا في الوقت الذي يكتسب فيه الإصلاح قوة دافعة. ففي النصف الأول من عام ٢٠١٧، استمر الاقتصاد الصيني في التوسع بثبات مع بلوغ إجمالي الناتج المحلي نحو ٣٨,٢ تريليون يوان (٥,٦ تريليون دولار أمريكي) بنمو بلغت نسبته ٦,٩ بالمئة على أساس سنوي.

بالاضافة إلى ذلك، تحولت البلاد إلى "الوضع العادي الجديد" فى التنمية الاقتصادية، وهو الوضع الأكثر جودة وكفاءة ومساواة واستدامة.

ولم تكن هذه الإنجازات إلهاما للأمة فقط، ولكنها فازت بإشادة العالم.

وفي الوقت الراهن، وفي مواجهة تحديات داخلية خاصة بالتنمية ووضع عالمي معقد، يحتاج الحزب الشيوعي الصيني - أكبر حزب حاكم في العالم بعضوية تضم أكثر من ٨٩ مليون - إلى حل المشكلات المتأصلة في الوقت الذي يتم فيه التعامل مع التحديات التي يفرضها التغير في القوى العالمية.

وعلى المستوى الداخلي، شهد الحزب الشوعي الصيني والبلاد تغيرات تاريخية منذ المؤتمر الوطني ال١٨ للحزب. وللتعامل مع التحديات الخاصة بتنمية غير متكافئة وغير منسقة وغير مستدامة، اتخذت الصين طريق تنمية ابتكارية ومنسقة وخضراء ومنفتحة ومشتركة.

على المستوى العالمي، تتحرك الصين باتجاه الساحة المركزية للعالم وسط تحديات أكبر من أي وقت مضى.

وقال شي " في تخطيط وتعزيز النواحي المختلفة لعمل الحزب والدولة، يجب علينا أن نحلل بشكل كامل ونقيم بشكل دقيق الظروف الوطنية والدولية والحزبية فى ظل الأحوال الراهنة."

وحث شي على بذل أقصى الجهود استعدادا للأسوأ في الوقت الذي يتم فيه النضال لتحقيق الأفضل.

وفي الوقت الذي تقف فيه التنمية الصينية في نقطة بداية تاريخية جديدة، وهو الوقت الذي دخلت فيه الاشتراكية ذات الخصائص الصينية مرحلة جديدة من التنمية، من الضروري أن ندرك التغيرات والانجازات التاريخية للحزب والدولة.

لقد خلقت الانجازات الكبيرة التي حققتها الصين في الاشتراكية ذات الخصائص الصينية نمطا جديدا من العصرنة بالنسبة للدول النامية، ومن ثم تقديم الحكمة الصينية وكذا الحلول الصينية لحل المشكلات التي تواجه البشرية.

تعليق: خطاب شي يوضح طريق الصين نحو المستقبل

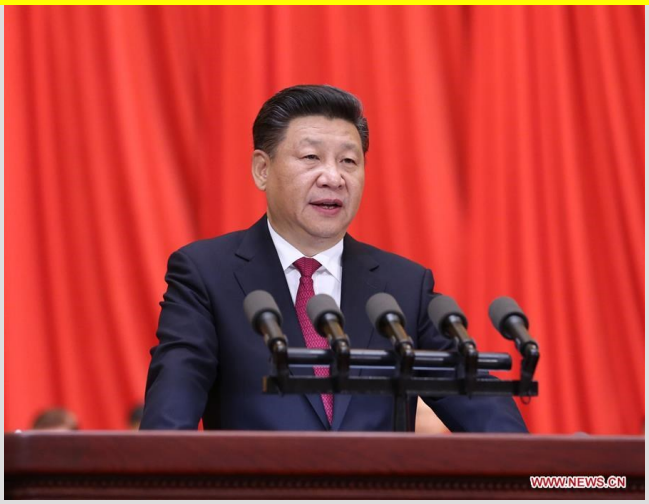

صحيفة الشعب الصينية:

بكين ٢٨ يوليو ٢٠١٧ / في خطابه خلال حلقة نقاش رفيعة المستوى، أرسل الرئيس الصيني شي جين بينغ رسالة قوية بأن البلاد ستتمسك بالاشتراكية ذات الخصائص الصينية، وستعمل على تعزيزها.

ضمت حلقة النقاش مسؤولين على المستوى الوزاري ومستوى المقاطعات وكانت اجتماعا هاما في إطار التحضير للمؤتمر الوطني ال١٩ للحزب الشيوعي الصيني المقرر عقده في وقت لاحق من العام الجاري.

وسيقوم المؤتمر بانتخاب قيادة الحزب لفترة مقبلة مدتها ٥ سنوات. ومن ثم، فإن خطاب شي يحضر للاساس السياسي والايدولوجي والنظري للمؤتمر.

وقال شي إن الاشتراكية ذات الخصائص الصينية كانت مصدر كافة نظريات وممارسات الحزب منذ بداية عملية الاصلاح والانفتاح في عام ١٩٧٨.

إن لدى الصين كافة الأسباب التي تجعلها واثقة من نفسها بالاستناد إلى الانجازات التي تحققت عبر العقود الأربعة الماضية. وقد شهد العام الماضي مساهمة الصين بنحو ١٥ بالمئة من إجمالي الناتج المحلي العالمي. كما وصل نصيب اجمالي الناتج المحلي للفرد في الصين إلى ٥٣٩٨٠ يوان (٨٠١١ دولارا أمريكيا).

لقد كانت التطورات التي تحققت عبر السنوات الخمس الماضية استثنائية على نحو خاص، فيما يخص تنفيذ المفهوم الجديد للتنمية وتعميق الاصلاح وتعزيز حكم القانون وتحسين البيئة وبناء جيش قوي.

وتعني هذه الانجازات الكبيرة أنه بعد المرور بقرن من الاضطرابات والصعاب، استطاعت الصين تحقيق قفزة تاريخية من حالة الانتصاب على أقدامها إلى حالة التحسن في الاقتصاد إلى أن تصبح أقوى.

وبسبب الاختلاف عن الأنظمة السياسية الغربية، فإن طريق الصين الاشتراكية أثار سوء الفهم والشكوك عبر العقود الماضية، وتنبأ عدد ممن يطلق عليهم "مراقبو الصين" بمستقبل متشائم للصين ولم تتوقف قط نظرية "انهيار الصين".

لكن الحقيقة هي أن معدل التنمية في الصين تجاوز مثيله في الكثير من الاقتصادات الكبرى في العالم. والحزب الشيوعي الصيني الذي يقود البلاد يزداد قوة، ودائرة أصدقاء الصين في المجتمع الدولي تزداد اتساعا.

وفي الصين، تتبنى الشرعية السياسية على الكفاءة والخبرة. وأثبتت التجربة أن الاشتراكية ذات الخصائص الصينية هي الطريقة المثلى لضمان المصالح الأساسية للغالبية العظمى من الشعب الصيني.

والان تقف الصين عند نقطة بداية تاريخية جديدة، وتدخل الاشتراكية ذات الخصائص الصينية مرحلة جديدة من التنمية.

غير أن هذا لا يعني أن الحزب الشيوعي الصيني سينام على مجدٍ سابق. فالبلاد لا تزال تواجه الكثير من التحديات الصعبة تتراوح من الفساد إلى الفقر إلى التلوث.

وخلال خطابه، حث شي المسؤولين على تعزيز الوعي بالأزمات والاستعداد للمخاطر والتحديات.

كما حذر شي من الرضا عن النفس والتفاؤل الأعمى.

إن الحزب الشيوعي الصيني يفهم بوضوح أن رغبة الشعب في حياة أفضل أصبحت أقوى من أي وقت مضى. فالشعب يريد تعليم أفضل ودخول أعلى ووظائف مستقرة ونظام ضمان اجتماعي يُعتمد عليه وخدمات طبية أرقى وظروف معيشية أكثر راحة وبيئة أكثر جمالا وحياة ثقافية أكثر ثراءً.

وبناءً على رغبة الشعب، سيمضي الحزب الشيوعي الصيني في تنفيذ استراتيجيات وإجراءات جديدة لامتلاك زمام المبادرة في حقبة سريعة التغير.

وفي الوقت الراهن، فإن المهمة الأكبر بالنسبة للحزب الشيوعي الصيني هي قيادة البلاد نحو تحقيق هدف بناء مجتمع مزدهر باعتدال بحلول عام ٢٠٢٠.

وعقب تحقيق هذا الهدف، ستسعى الصين لتصبح دولة اشتراكية حديثة بحلول ٢٠٤٩، وهو الوقت الذى يوافق العيد المئوي لتأسيس جمهورية الصين الشعبية.

إن هذا هو الوعد العظيم من جانب الحزب الشيوعي الصيني للشعب. وهذا الوعد يجب الحفاظ عليه كما كانت الحال على مر العقود الماضية.

وستبرهن الاشتراكية ذات الخصائص الصينية ليس فقط على أنها ستستطيع الصمود أمام اختبار التاريخ، ولكن أيضا على انها ستعمل على توسيع الطرق أمام تحقيق العصرنة للدول النامية، ومن ثم تقديم الحكمة الصينية والحلول الصينية في حل المشكلات التي تواجه البشرية.

تقع مدينة "سي آن (Xian)" على بعد ألف وستمئة كيلومتر جنوب غرب بكين، وهي الآن عاصمة مقاطعة شانغنشي الصناعية التي تبلغ مساحتها حوالي مئتي ألف كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانها قرابة سبعة ملايين منهم في مدينة "سي آن" نفسها.

لا تنبع أهمية المقاطعة فقط من كونها عقدة مواصلات أساسية في الغرب الصيني، ولا في احتوائها على أهم الصناعات الثقيلة – ومنها الصناعات الفضائية – وإنما تبدو أهميتها من تاريخها الضارب في القدم، تاريخ يمتد إلى آلاف السنين، حيث بقيت المدينة عاصمة تجمع حولها أغلب مقاطعات الصين على مدى قرون عدّة.

وفي المدينة ما يثبت عظمة هذا التاريخ.

مسجد المدينة الكبيرة هو أحد التحف التاريخية التي تستحق أن تكتب قصتها بماء الذهب.

المسجد يحتل مساحة كبيرة في قلب مدينة "سي آن"، وهو يشكّل مجمعاً يشتمل على عدة باحات تحيط بها أبنية متعددة الاستخدامات، ولكنها كلها على نمط واحد، هو النمط المعماري الصيني بأقواسه المنحنية وزخارفه المتنوّعة.

وبين كل باحة وأخرى قوس من الأحجار، يشير إلى أحداث معينة وتواريخ محددة، بشكل يوحي أن هذا المسجد قد بُني على مراحل، دون أن يخلّ ذلك بتناسق التصميم الذي تضفي عليه الأشجار والحدائق رونقاً وجمالاً فوق الجمال.

وفي كل هذه الباحات تشهد حركة نشطة لم يكن من الممكن ملاحظتها في مسجد نيوجيه، فهنا تجد أفواجاً من المسلمين، زرافات ووحداناً، يتحركون من حمش إلى آخر، وكذلك يمكن ملاحظة عدد كبير من السيّاح الأجانب الذين يتنقلون بين جنبات المجمّع، وصولاً إلى مبنى المسجد نفسه، القائم في آخر الميادين، إذ أن هناك لافتة واضحة تقول بعدّة لغات: "يرجى عدم الدخول إذا لم تكن مسلماً"، وهي اللافتة نفسها التي سبق أن رأيناها على باب قاعة المسجد في مسجد "نيوجيه" في بكين.

هذه الخصوصية التي تُمنح للمسلم بالدخول إلى مبنى المسجد تعطيه الفرصة للتدقيق بكل التفاصيل بهدوء، وكذلك لصلاة ركعتين يحس خلالهما بأن ما يقوم به يعبق بقدسية قد لا يشعر بها إلا في أماكن قليلة أخرى في العالم.

التتمة على الصفحة ١٣

تتمة المنشور على الصفحة ١٢

في هذا المسجد الكثير من الدلائل التي تشير إلى القدم، وإلى الأهمية اللتين يمتاز بهما هذا المكان. فهذا البناء الخشبي الهائل ينقسم مبدئياً إلى قسمين: الأول حديث، أرضه خشبية مغطاة بالسجاد النفيس، وبعضه مقدّم من زعماء كبار في العالم الإسلامي، حسبما أفاد مسؤول في المسجد، فهذه مقدّمة من الرئيس الباكستاني السابق ضياء الحق، وهذه من الرئيس الإيراني الأسبق هاشمي رفسنجاني... وهكذا. أما جدران هذا القسم من المسجد فهي من الخشب كما هو سقفه أيضاً، وعلى الجدران يمكن بوضوح ملاحظة نقش القرآن الكريم باكمله، لتصبح متعة رؤية هذا الحائط أو ذاك مقترنة بقراءة الكتاب الكريم، وفي هذا من الروحانية ما لا يمكن إغفاله.

أما القسم القديم من المسجد، وهو يتألف من مساحة صغيرة نسبياً، ففيه يسكن التاريخ، ومن بين جنباته يمكن استنباط الكثير من الدروس و العبر.

هنا أول بناء أقيم لعبادة الله الواحد ـ كما يعتقد به المسلمون ـ في بلاد الصين، وهنا أول مساحة شيّدت قبل أكثر من ألف عام لرفع الأذان والوقوف في صفوف منظمة لأداء الصلاة، وهنا حكاية قرون من قراءة القرآن وعبادة الرحمان، وكل

هذا يمكن الإحساس به وتلمّسه بمجرد الوقوف ساكناً عند محراب المسجد، والنظر بعين القلب إلى كل ما مرّ عليه من أحداث، وما شاهده من تواريخ.

إنها لحظات لا يمكن التعبير عنها، إنها لحظات يمكن الإحساس بها ولا يمكن الحديث عنها.

لحظات مماثلة من الانفعال والتفاعل، تشتعل في نفسك عندما ترى هذين الزوجين المسلمين القادمين من جنوب الصين، أي من مسافة تقدر بآلاف الكيلومترات، لزيارة المسجد العظيم وللصلاة فيه، ففي ذلك الحين تعرف الأهمية التي يوليها مسلمو الصين لهذا المكان وتشعر بضرورة تقديره حق قدره. إلا أن الرهبة التي تسكنك وأنت تتجول في المسجد لا تسقط عليك فجأة وإنما لها مقدماتها، التي تنبع من تجوّلك في أسواق المسلمين في "سي آن".

بيانات الصادرات والواردات بين الصين والدول العربية في النصف الأول من هذا العام

دولة	حجم الصادرات والواردات	نسبة النمو	الصادرات إليها	نسبة النمو	الواردات منها	نسبة النمو
البحرين	519404	30.6%	429591	16%	89813	227.8%
العراق	10966302	40.1%	4168597	21.4%	6797705	54.7%
الأردن	1546113	-4.3%	1416481	-7.1%	129631	43.9%
الكويت	5471162	28.6%	1491463	-5.6%	3979699	48.8%
لبنان	1088210	1%	1078679	1%	9531	5.1%
عمان	8323476	30.3%	1191599	12.5%	7131878	33.8%
فلسطين	34456	13.7%	34379	13.8%	78	-15.2%
قطر	3303862	20.6%	660918	-16.9%	2642944	35.9%
السعودية	25395865	23.5%	9839355	1.9%	15556510	42.6%
سوريا	528020	20.2%	527131	20.4%	889	-38.3%
الإمارات	20253127	2.0%	13967610	-8.6%	6285518	37.6%
اليمن	1118265	20.2%	808151	-12.1%	310114	2723.7%
الجزائر	4027535	3.5%	3906197	7.6%	121337	-53.9%
جزر القمر	39974	64.1%	39943	64.0%	32	371.0%
جيبوتي	1118654	14.8%	1118646	14.8%	8	77.0%
مصر	5176677	-7.1%	4518401	-16.3%	658277	289.8%
ليبيا	1123875	52.4%	468489	-25.7%	655386	512.3%
موريتانيا	873939	9.6%	441942	-4.9%	431997	30.0%
المغرب	1898646	8.8%	1592129	7.1%	306517	8.6%
الصومالي	212860	20.4%	209048	22.1%	3812	-31.3%
السودان	1541970	10.9%	1141176	-0.2%	400794	62.3%
تونس	773217	2.3%	674846	-2.1%	98370	47.0%

بكين ١٧ أغسطس ٢٠١٧ / فيما يلي بيانات الصادرات والواردات بين الصين والدول العربية في النصف الأول من هذا العام:
(الوحدة: ألف دولار أمريكي، نسبة الزيادة: مقارنة على أساس سنوي)

دولة / حجم الصادرات والواردات / نسبة النمو/ الصادرات إليها/ نسبة النمو/ الواردات منها / نسبة النمو

البحرين ٥١٩٤٠٤ ٣٠,٦% ٤٢٩٥٩١ ١٦% ٨٩٨١٣ ٢٢٧,٨%
العراق ١٠٩٦٦٣٠٢ ٤٠,١% ٤١٦٨٥٩٧ ٢١,٤% ٦٧٩٧٧٠٥ ٥٤,٧%
الأردن ١٥٤٦١١٣ ٤,٣-% ١٤١٦٤٨١ ٧,١-% ١٢٩٦٣١ ٤٣,٩%
الكويت ٥٤٧١١٦٢ ٢٨,٦% ١٤٩١٤٦٣ ٥,٦-% ٣٩٧٩٦٩٩ ٤٨,٨%
لبنان ١٠٨٨٢١٠ ١% ١٠٧٨٦٧٩ ١% ٩٥٣١ ٥,١%
عمان ٨٣٢٣٤٧٦ ٣٠,٣% ١١٩١٥٩٩ ١٢,٥% ٧١٣١٨٧٨ ٣٣,٨%
فلسطين ٣٤٤٥٦ ١٣,٧% ٣٤٣٧٩ ١٣,٨% ٧٨ ١٥,٢-%
قطر ٣٣٠٣٨٦٢ ٢٠,٦% ٦٦٠٩١٨ ١٦,٩-% ٢٦٤٢٩٤٤ ٣٥,٩%
السعودية ٢٥٣٩٥٨٦٥ ٢٣,٥% ٩٨٣٩٣٥٥ ١,٩% ١٥٥٥٦٥١٠ ٤٢,٦%
سوريا ٥٢٨٠٢٠ ٢٠,٢% ٥٢٧١٣١ ٢٠,٤% ٨٨٩ ٣٨,٣-%
الإمارات ٢٠٢٥٣١٢٧ ٢,٠% ١٣٩٦٧٦١٠ ٨,٦-% ٦٢٨٥٥١٨ ٣٧,٦%
اليمن ١١١٨٢٦٥ ٢٠,٢% ٨٠٨١٥١ ١٢,١-% ٣١٠١١٤ ٢٧٢٣,٧%
الجزائر ٤٠٢٧٥٣٥ ٣,٥% ٣٩٠٦١٩٧ ٧,٦% ١٢١٣٣٧ ٥٣,٩-%
جزر القمر ٣٩٩٧٤ ٦٤,١% ٣٩٩٤٣ ٦٤,٠% ٣٢ ٣٧١,٠%
جيبوتي ١١١٨٦٥٤ ١٤,٨% ١١١٨٦٤٦ ١٤,٨% ٨ ٧٧,٠-%
مصر ٥١٧٦٦٧٧ ٧,١-% ٤٥١٨٤٠١ ١٦,٣-% ٦٥٨٢٧٧ ٢٨٩,٨%
ليبيا ١١٢٣٨٧٥ ٥٢,٤% ٤٦٨٤٨٩ ٢٥,٧-% ٦٥٥٣٨٦ ٥١٢,٣%
موريتانيا ٨٧٣٩٣٩ ٩,٦% ٤٤١٩٤٢ ٤,٩-% ٤٣١٩٩٧ ٣٠,٠%
المغرب ١٨٩٨٦٤٦ ٨,٨% ١٥٩٢١٢٩ ٧,١% ٣٠٦٥١٧ ٨,٦%
الصومالي ٢١٢٨٦٠ ٢٠,٤% ٢٠٩٠٤٨ ٢٢,١% ٣٨١٢ ٣١,٣-%
السودان ١٥٤١٩٧٠ ١٠,٩% ١١٤١١٧٦ ٠,٢-% ٤٠٠٧٩٤ ٦٢,٣%
تونس ٧٧٣٢١٧ ٢,٣% ٦٧٤٨٤٦ ٢,١-% ٩٨٣٧٠ ٤٧,٠%

تأتي هذه البيانات ضمن تقرير الصادرات والواردات الشهري الصادر عن مصلحة العامة للجمارك الصينية

تشنغدو تعمق تعاونها مع أعضاء جامعة الدول العربية في مختلف المجالات

صحيفة الشعب الصينية:
١٧-٨-٢٠١٧

انطلقت الدورة السابعة لندوة الحوار بين الحضارتين الصينية والعربية، ممثلة في اجتماع المائدة المستديرة لمواجهة التطرف، يوم الثلاثاء في مدينة تشنغدو ، ما جذب أنظار الناس الى هذه المدينة الحاضرة في مقاطعة سيتشوان بجنوب غربي الصين. في الواقع، قبل ذلك، قامت مدينة تشنغدو خلال السنوات الأخيرة بتعميق علاقات التعاون مع الإمارات والمغرب وتونس وغيرها من أعضاء جامعة الدول العربية في مجالات إنشاء مدن الصداقة والإقتصاد والتجارة والإستثمار والخطوط الجوية المباشرة والثقافة والرياضة.

إنشاء مدن الصداقة

وقد أسست مدينة تشنغدو في أبريل ٢٠١٥ علاقات صداقة وتعاون مع مدينة سوسة التونسية. وفي مايو ٢٠١٦ أسست علاقات صداقة مع مدينة فاس المغربية. وتسعى في الوقت الحالي إلى تطوير علاقات التعاون مع دبي الإماراتية ودفع التعاون في مختلف المجالات.

الإستثمار التجاري والإقتصادي

توصلت جمعية التبادل مع الدول الأجنبية بتشنغدو وشركة قوانغشا الإماراتية لبناء المشاريع الدولية في ٢٠ أبريل ٢٠١٦، إلى إتفاقية بشأن تأسيس محطة عمل بالإمارات لـ "تشنغدو الأجنبية". وهي أول محطة عمل تنشؤها الجمعية في الشرق الأوسط.

كما أرسلت تشنغدو خلال السنوات الأخيرة وفودا للمشاركة في ملتقى دبي الدولي للإستثمار. ونظمت "قمة التبادل الإقتصادي والتجاري والثقافي الصيني العربي"، و"ملتقى الشركات الصينية والعربية"، و"ملتقى الموانئ التجارية بشتنغدو ودبي"، وغيرها من أنشطة التبادل التجاري.

من جهة أخرى، قامت مجموعة هايته بتشنغدو بتأسيس منطقة صناعية بطنجة المغربية، كما تستعد هذه المجموعة لتأسيس صندوق الأسهم الخاصة الصيني المغربي بالتعاون مع بنك التجارة الخارجية المغربي بمنطقة تيانفو ، حيث رصدت له ميزانية اجمالية بـ ١ مليار دولار، و١٥٠ مليون دولار خلال المرحلة الأولى.

كما تجري مجموعة تشنغدو للإنشاء، والشركة الثانية لـ creegcوغيرها من شركات وطنية وخاصة في تشنغدو عدة مشاريع في البنية التحتية بالتعاون مع كل من الإمارات ومصر والسعودية وعمان.

الرحلات الجوية المباشرة

إفتتحت شركة طيران الإتحاد في ١٥ ديسمبر ٢٠١١ خطا جويا مباشرا بين تشنغدو وإمارة أبو ظبي، بمعدل ٧ رحلات في الأسبوع. وهو ثاني خط لهذه الشركة في الصين بعد خط بكين، وأول خط جوي في أقاليم الوسط الغربي الصيني يصل إلى أبو ظبي.

وفي ٣ سبتمبر ٢٠١٣، إفتتحت الخطوط الجوية القطرية خطا مباشرا بين تشنغدو والدوحة، بمعدل ٣ رحلات أسبوعيا. وفي ١٧ ديسمبر ٢٠١٦، افتتحت خطوط طيران سيتشوان خطا مباشرا بين تشنغدو ودبي، بمعدل ٣ رحلات اسبوعيا.

الثقافة والرياضة

تم تنظيم ٤ دورات من سباق تشنغدو-دبي للخيل الدولي في اقليم ونجيانغ بتشنغدو منذ عام ٢٠١٤.

ومنذ عام ٢٠١٥، قامت تشنغدو بإرسال فرق فنية للمشاركة في مهرجان "ربيع سوسة" لـ٣ سنوات على التوالي.

وفي عام ٢٠١٦، أمضت الصين والمغرب "مذكرة تفاهم حول تأسيس مركز ثقافي صيني في المغرب". وتشرف على تأسيس هذا المركز كل من وزارة الثقافة الصينية ومدينة تشنغدو، وسيتحول إلى منصة هامة للتبادل الثقافي بين الصين والمغرب بعد تأسيسه.

وفي مارس ٢٠١٧، قامت مدينة تشنغد بتنظيم معرض صور بملعب كأس العالم للفروسية بدبي، تحت عنوان "تشنغدو-الباندا في الإمارات".

تعليق: هل بات الحل العسكري الخيار الأول في السياسة الأمريكية؟

صحيفة الشعب الصينية

16-8-2017

أثار التأهب العسكري الأمريكي مؤخرا اهتماما واسعا في آسيا، صرحت أمريكا بأنها تضع الحل العسكري في مقدمة الحلول لمعالجة الملف الكوري الشمالي؛ وأبدت رغبتها في التعاون العسكري مع الفيتنام. وفي أوروبا، يجري الجيش الأمريكي مناورات مشتركة مع الجيش الأستوني. وفي سبتمبر المقبل، سيشارك الجيش الأمريكي في مناورات حلف الناتو والجيش السويدي؛ وفي أمريكا الجنوبية، هددت أمريكا بإتخاذ اجراءات عسكرية ضد فنزويلا، حيث قالت أنها لاتستبعد الحل العسكري في التعامل مع الوضع الحالي.

الأولوية للحل العسكري

لاشك في أن التهديد اللاذع بالتحرك العسكري على صلة بشخصية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. حيث ذكرت صحيفة" الواشنطن بوست" بأن ترامب لم يتحدث مع مستشاريه قبل تصريحاته حول كوريا الديمقراطية في ٨ أغسطس الجاري.

لكن ترامب لم يتوقف عند التهجم الكلامي، بل قام بالعديد من الإستعدادات العسكرية منذ أن صعد للحكم.

وبحسب وثيقتين صادرتين عن موقع البيت الأبيض تحت عنوان "السياسة الخارجية الأمريكية الأولى" و "لنجعل جيشنا قويا مرة أخرى"، فإن إدارة ترامب تسعى إلى تشكيل سياسة خارجية قائمة على المصالح الأمريكية والأمن القومي، يكون فيها الخيار العسكري في المرتبة الأولى. "تحقيق السلام من خلال القوة سيكون مركز سياستنا الخارجية"، "سنعمل على إعادة بناء الجيش الأمريكي"، "لن نسمح لأي دولة أخرى بأن تتجاوز قوتنا العسكرية، وادارة ترامب ستسعى لتحقيق أعلى مستوى من التسلح."

في هذا الصدد، يرى نائب مدير قسم الدبلوماسية العامة بجامعة جيلين، سون شينغ جييه، أن الحل العسكري كان دائما خيارا هاما في الدبلوماسية الأمريكية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وخلافا لإدارة أوباما التي عملت جاهدا لإنهاء الحروب، فإن ترامب اليوم يحاول العودة إلى السياسة الخارجية الأمريكية التي عقبت الحرب العالمية الثانية. حيث تعتمد الهيمنة الأمريكية بشكل كبير على القوة العسكرية، كما يدرك ترامب جيدا أهمية القوة العسكرية في المحافظة على التفوق الأمريكي.

وترى نائب الأمين العام لمركز أبحاث الأمن الإقليمي بالأكاديمية الصينية للعلوم الإجتماعية ران جينغ جينغ، أن التأهب العسكري لإدارة ترامب يعود الى طبيعة الفريق الذي يستعين به. ويرى مراقبون دوليون، أن الفريق الذي يعتمد عليه ترامب في تشكل السياسة الخارجية وسياسات الأمن القومي، لم يعد يرتكز أساسا على الإستراتيجيين والساسة كما كان الحال مع الإدارات الإمريكية السابقة، بل بات يستعين بالجيش بشكل رئيسي.

"يؤثر الطاقم الذي يستعين به ترامب في الحكم في توجيه أفكاره نحو الحل العسكري. وسوريا خير مثال على ذلك." تقول ران جينغ جينغ.

ولهذا باتت أمريكا اليوم أكثر إعتمادا على الحل العسكري في معالجة القضايا الدبلوماسية. في هذا الصدد علق موقع لوي المحلل الأسترالي في مقال حول هذا الموضوع، قائلا بأن إدارة ترامب تفتقد لسياسة إقليمية واضحة، ماجعل الدبلوماسية الأمريكية تتجه بشكل مفرط نحو الإعتماد على الوسائل العسكرية.

تأثيرات مضاعفة. يرى سون شينغ جييه، أن ترامب بصفته رئيس الدولة المتزعمة للنظام العالمي، فإن تصريحاته لديها تأثير كبير على الوضع الدولي.

أما ران جينغ جينغ فترى بأن أمريكا بصدد تسديد اللكمات في مختلف الإتجاهات: حيث تجري مناورات عسكرية بالقرب من روسيا، وفي حديقتها الخلفية، وتتفاوض مع الفيتنام لتطوير التعاون العسكري بين البلدين.

في هذا السياق، ذكرت الإذاعة الفرنسية الدولية في ١٣ أغسطس الجاري، بأن العديد من دول أمريكا اللاتينية رغم معارضتهم لإجراءات الرئيس الفنزويلي مادورو، لكن غالبية دول أمريكا اللاتينة ترفض تهديدات ترامب بالتدخل العسكري في فنزويلا. وقالت هذه الدول بأن التهديد الأمريكي الحالي هي الأولى من نوعها منذ التدخل العسكري في بانما في عام ١٩٨٩. من جهة أخرى، تؤثر الخيارات العسكرية الأمريكية الحالية على وضع الإقتصاد العالمي. حيث ذكرت الإذاعة الفرنسية الدولية، بأن الحرب الكلامية بين أمريكا وكوريا الديمقراطية قد دفعت أسواق الأسهم العالمية إلى التراجع. حيث هوت أسعار أسهم بورصة وولستريت في ١٠ اغسطس الجاري إلى أدنى مستوى لها خلال ٣ أشهر، وتراجع مؤشر داو جونز بـ ٢٠٠ نقطة، ومؤشر نازداك بـ ٢%؛ كما أغلقت أسواق الأسهم الأوروبية على خسائر فادحة. إذ تراجع مؤشر "آف تي آس إي" ببورصة لندن بـ ١,٤%، وأغلق على ٧٣٨٩,٩٤ نقطة.

الصين والسودان يقدمان نموذجا للعلاقات بين دول الجنوب ـ الجنوب

وكالة أنباء الصين الجديدة ـ شينخوا:
على مدى ٥٨ عاما منذ تأسيسها، قدمت العلاقات الصينية السودانية نموذجا للتعاون بين دول الجنوب الجنوب، وعلى مدى عقود اظهر الجانبان حرصهما على تعزيز الروابط وخلق قوة دفع جديدة لتقوية علاقات التبادل الاقتصادي والتعاون التجاري بينهما.
ومثلت الزيارات المتبادلة للمسؤولين فى الجانبين واقامة المشروعات المشتركة واحدة من آليات تغذية شرايين العلاقة التاريخية بدماء جديدة، وتعظيم القواسم المشتركة وتعميق الاحترام المتبادل.
وتنظر الحكومة السودانية باهتمام بالغ إلى الزيارة المرتقبة لنائب رئيس مجلس الدولة الصيني تشانغ قاو لى للخرطوم فى الخامس والعشرين من اغسطس الجاري.
ويحفظ السودان للصين انه شريك استراتيجي قدم مساعدات قيمة له فى وقت كان يتعرض فيه السودان لحصار اقتصادي شامل، وما تزال القيادة السياسية فى السودان تأمل فى تعزيز العلاقات مع الصين فى مختلف المجالات.
وقال عوض الجاز مساعد الرئيس السوداني ومسؤول ملف العلاقات السودانية الصينية، فى تصرح خاص لوكالة أنباء ((شينخوا)) (الأربعاء) " علاقاتنا مع الصين تاريخية وعميقة واستراتيجية، هذه علاقة نموذجية نأمل ان تستمر كذلك وان تنتقل إلى آفاق ارحب ".
وأضاف " حققنا نموذجا ملهما فى مجال صناعة النفط ، والآن نتجه إلى ان نجعل من الزراعة نموذجا آخر لتجربة التعاون النفطى، نجهز الآن لنجعل مشروع الرهد الزراعي بوسط السودان عنوانا للتعاون فى مجال الزراعة بين السودان والصين".
وأضاف " هناك مجالات أخرى كثيرة يمكن ان ندخلها سويا، للسودان موارد زراعية ومعدنية وثروة حيوانية، اضافة الى ان صناعة الغذاء واحدة من القضايا التى تؤرق العالم الآن، ويمكن ان تحقق الشراكة بين السودان والصين نجاحات كبيرة فى هذه المجالات".
وتوقع الجاز ان يدخل السودان والصين فى شراكات جديدة فى مجال قطاع النفط، وقال " هناك دراسات جيولوجية تؤشر إلى امتلاك السودان لمخزون كبير من النفط والغاز فى مناطق متعددة ، وليس هناك ما يمنع من اعادة تجربة التعاون النفطي واقامة مشروعات نفطية تعود بالفائدة على الشعبين السوداني والصيني".
وأبدى المسئول السوداني تفاؤله بإمكانية ان تضيف مبادرة" الحزام والطريق" نفسا جديدا للعلاقة بين السودان والصين كون

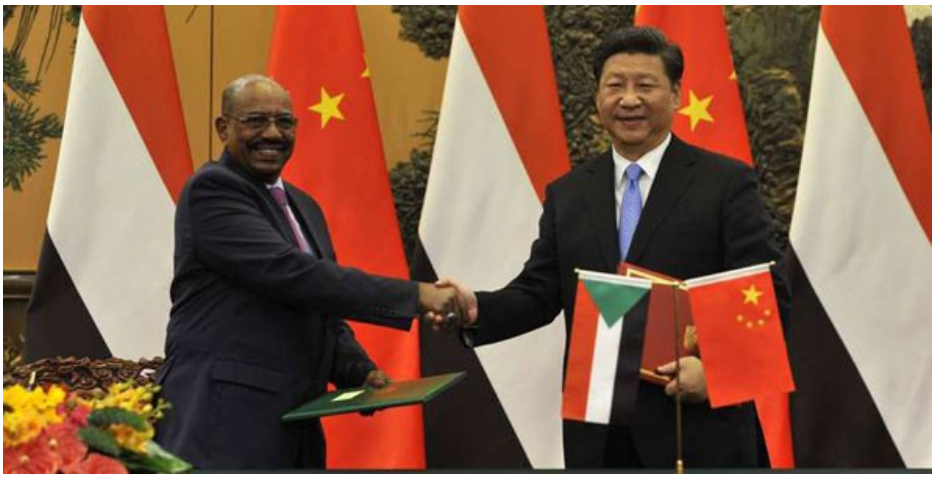

ان السودان يمثل حلقة وصل بين القارة الافريقية والمنطقة العربية.
واعتبر المسؤول السوداني زيارة نائب رئيس مجلس الدولة الصينى تشانغ قاو لى للسودان فى ٢٥ اغسطس الجاري تأكيدا على تنامى العلاقات بين السودان والصين، واشارة إلى حرص القيادة السياسية فى البلدين على استمرار تبادل وجهات النظر بما يعزز من العلاقات المشتركة.
من جانبه، رأى الدكتور على يوسف المدير التنفيذي لرابطة جمعيات الصداقة العربية الصينية، وهى إحدى اذرع جامع الدول العربية ومقرها الخرطوم، أن الصين تمثل "الشريك الأهم" للسودان خارجيا.
وقال يوسف، فى تصريح خاص مع ((شينخوا)) اليوم " في تقديري إن الصين هي الشريك الاهم فى علاقات السودان مع الخارج، وحتى لو رفعت الولايات المتحدة الامريكية العقوبات عن السودان فان ذلك لن يغير من معادلة ان الصين هى اهم شريك اقتصادي للسودان، واعتقد ان الصين والقيادة الصينية لديها التزام قوى تجاه السودان ".
وأضاف " لدينا نموذج كبير يؤشر إلى فائدة هذه العلاقة، واعنى مشروع البترول السوداني الذى حقق فائدة كبيرة للسودان من خلال رفد اقتصاده بموارد ضخمة، كما ان الجانب الصيني استفاد كذلك من هذا المشروع".
وفى السياق ذاته، ابان المحلل السياسي والدبلوماسي السوداني السفير بشرى الشيخ دفع الله، في تصريح خاصة ل ((شينخوا))، ان الشراكة بين السودان والصين حققت عددا كبيرا من الفوائد واسهمت فى اقامة الكثير من مشروعات التنمية في السودان.
وأعرب عن أمله فى ان تواصل الصين دعمها للسودان لإقامة مزيد من المشروعات التنموية، وقال " السودان يحتاج الآن إلى مزيد من الدعم فى مجال البنى التحتية وخاصة خطوط السكك الحديدية".
يذكر أن الصين والسودان أقاما في الرابع من فبراير عام ١٩٥٩، العلاقات الدبلوماسية بينهما، حيث دخلت العلاقات بين البلدين في عهد جديد من التبادلات الودية.
وتم توقيع أول بروتوكول للتبادل التجاري بين البلدين في عام ١٩٦٢، واستمر التبادل التجاري إلى أن احتلت الصين دوليا موقع الشريك التجاري الأول للسودان، بحجم تبادل اقتصادي بلغ ١٠ أضعاف التبادل السوداني مع كافة الدول الاقتصادية الكبرى، بالمقابل أحتل السودان المرتبة الثالثة أفريقيا، كشريك اقتصادي للصين.

انطلاق الدورة السابعة لندوة الحوار بين الحضارتين الصينية والعربية في جنوب غربي الصين

انطلقت الدورة السابعة لندوة الحوار بين الحضارتين الصينية والعربية، ممثلة في اجتماع المائدة المستديرة لمواجهة التطرف، يوم الثلاثاء في مدينة تشنغدو حاضرة مقاطعة سيتشوان بجنوب غربي الصين.

يذكر أن الندوة التي نظمتها وزارة الخارجية الصينية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع الحكومة المحلية في تشنغدو، تركز على موضوعات الحوار بين الحضارتين والقضاء على التطرف في ظل البناء المشترك لمبادرة "الحزام والطريق"، حيث ستستمر الندوة يومين.

وحضر الندوة أكثر من ٧٠ شخصا من المسؤولين والخبراء والعلماء من الصين و١٦ دولة عربية.

جدير بالذكر أن ندوة الحوار بين الحضارتين الصينية والعربية هي آلية هامة في إطار منتدى التعاون الصيني والعربي، الذي يعقد كل عامين، حيث تم عقد ست دورات في الصين والسعودية وتونس والإمارات والصين وقطر على التوالي منذ إنشائه في عام ٢٠٠٥.

وتأسست آلية اجتماع المائدة المستديرة لمواجهة التطرف في إطار ندوة الحوار بين الحضارتين الصينية والعربية بفضل المقترحات التي طرحها الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال زيارته مقر جامعة الدول العربية في عام ٢٠١٦.

موقع مبادرة الحزام والطريق بعيون عربية، موقع شقيق لموقع الصن بعيون عربية، مختص بمتابعة كل ما يتعلق بـ "مبادرة الحزام والطريق" التي اطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ عام ٢٠١٣. الموقع يرحب بمقالاتكم حول مبادرة الحزام والطريق، ويضع صفحاتكم في تصرفه لنشر أي تعليق أو تقرير له علاقة بالمبادرة.

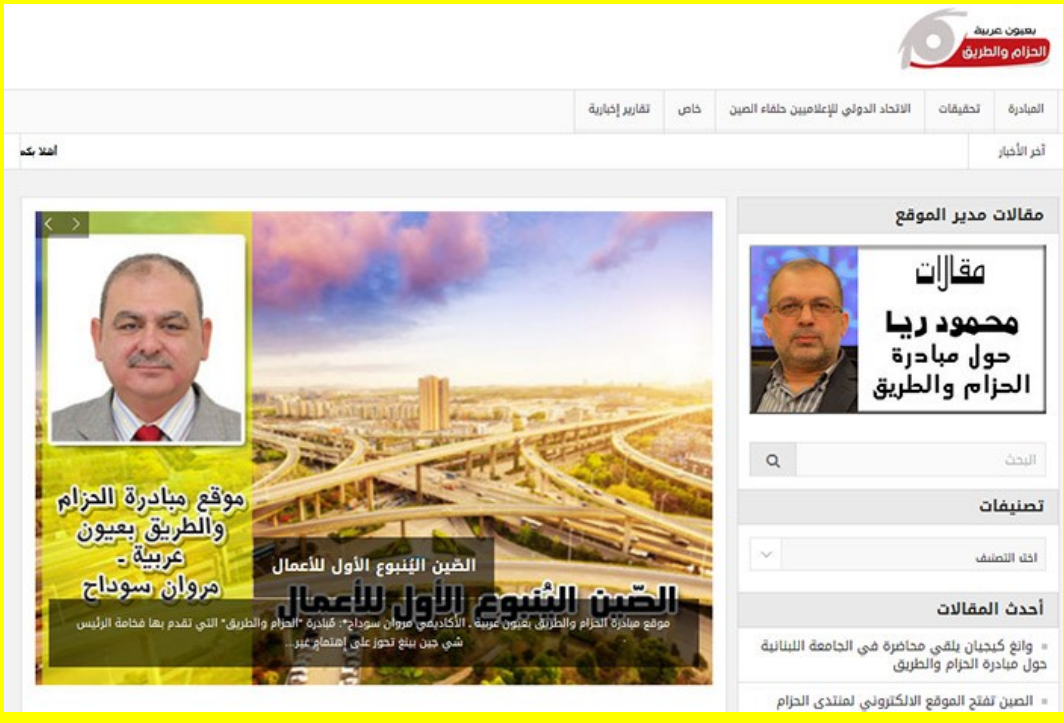

www.chinesebeltandroad.com